ولما اذا كان الموصوف متحدًا والصفات متعددة نحو مررت
برجل كاتب شاعر بزاز فالاولى الاتباع ويجوز القطع على تقدير
هو كاتب ولا يجوز تقدير منهم كاتب ولا بعضهم كاتب وثانيها
قطع الصفة رفعًا او نصبًا انتهى ما اردناه منه ولا يتقدم
النعت على منعوته خلافًا لصاحب البديع في اجازته تقدم
النعت المثنى والجمع اذا تقدم احد متبوعه نحو قام زيد
العاقلان وعمرو ولما ذكر المصنف ان النعت تابع للمنعوت
في تعريفه وتنكيره ناسب بيان المعرفة والنكرة وبدأ
بالمعرفة وان كانت النكرة هي الاصل لانها اشرف فقال
**والمعرفة** من حيث هي وسيأتي ما يعلم منه قولنا من حيث هي
**خمسة اشيا** وذا دل لفظ اشيا للتاكيد والمبادرة الى بيان
ان المراد الانواع لا الافراد والا فذلك يعلم من التفصيل
الاتي وصح الاخبار بقولهم خمسة اشيا عن قوله المعرفة لان
المراد بها الجنس وقد وقع لبعض اهل العصر انه استشكل
مثل هذه العبارة والاخبار بالجمع عن المفرد وذكر
ما حاصل خطبة الوجهين بان المراد الجنس وان الناس قد
بعضهم بعضا في مثل هذه العبارة وهذا التوجيه وقال
يلزم ان يصح ان يقال الرجل ثلاثة وان يقال الرجل
قايمون وهذا قد ابانا عن جمعا لانه وقلة بضاعته
وما يقولون في اجماعهم على نحو قولهم الكلمة اسم وفعل وحرف
فان هذه العبارة نظير ذلك لان المقصود تقسيم المعرفة
كما ان المقصود تقسيم الكلمة واما قولنا الرجل ثلاثة فيصح
عند ارادة التقسيم كان يقال الرجل ثلاثة فصيح
عربي ورومي وهندي وانما يقال الرجل قايمون لانه
ليس تقسيمًا وايضًا قايمون مشتق تعتبر فيه المطابقة

لصاحب



لصاحب الضمير على انه سمع الدنيا الصغرى والدراهم البيض
وبذلك اندفع ما يقال ههنا مضاف محذوف اما من المبتدا
واما من الخبر لتصحيح الحمل فالتقدير على الاول فانواع المعرفة
خمسة اشيا والتقدير على الثاني والمعرفة ذو خمسة اشيا
لما عرفت من انه لا حاجة في تصحيح الحمل الى تقدير مضاف
لان المراد بالمعرفة الجنس الصادق بالخمسة هذا وقد
قال ابن الحاجب المعرفة ما وضع لشي بعينه اي اسم وضع
لشي بعينه بان تكون الاشارة الى التعيين والتعريف
ماخوذة في معناه بحسب الوضع فان الرجل معناه بحسب
الوضع الشخص او الجنس المعين المعلوم عند السامع وقس
عليه جميع المعارف هذا هو التخصيص فاحفظه والوضع
له على نوعين احدهما ان يلاحظ الواضع الموضوع له بعينه
وبذاته او بوصف مختص به فيوضع اللفظ له ويسمى وضعا
جزئيا والثاني ان يلاحظ مفهومًا عامًا شاملا لامور متعددة
ثم يوضع اللفظ لكل واحد واحد مما يصدق عليه
هذا المفهوم بوضع واحد ويسمى وضعًا كليًا ومن هذا
القبيل وضع المضمرات عند المحققين وسيدهم فالواضع
تصور بمفهوم المتكلم ثم وضع انا لكل واحد واحد ممن يصدق
عليه هذا المفهوم مرة واحدة وقس عليه واندرج الموصول
واسم الاشارة في اسم المبهم واما المنكر المقصود بالندا
فاهمل ذكره هنا على انه ليس معرفا بال اختصارا او انما
اثر صورة الحصر لانه امكن في معرفتها والاحتفاظ
على ان كل منها لا احتياج الى اتقان معرفة كل وملاحظة
لتحقق مطابقة الحد وقلة التسامح بارتكاب ذلك
محافظة على المعنى المذكور ولانه اجمع للفكر واجمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)